ترامب يُحذر الأسد من شن «هجوم متهور» على المدينة

روسيا: إدلب «وكر للإرهاب» وخطر على قواعدنا

المتحدث باسم الكرملين دميتري بيسكوف

انفجار بعد غارة على إدلب السورية

عواصم – «وكالات»: أكدت الرئاسة الروسية أمس الثلاثاء، أن مدينة إدلب السورية تعد «وكراً ومرتعاً للإرهاب»، ما يشكل خطراً على القواعد العسكرية الروسية.

ونقلت وسائل إعلام روسية، عن المتحدث باسم الكرملين دميتري بيسكوف، أن «المسلحين في إدلب يعرقلون السلام، ويهددون القواعد العسكرية الروسية في سوريا».

وتابع أن «الجيش السوري يستعد لحل مشكلة الإرهاب في إدلب»، مشيراً إلى أن «تحذيرات ترامب من الهجوم المحتمل على إدلب، ليست مدخلاً مناسباً لحل المشكلة».

كما تستهدف الطائرات الحربية الروسية أمس الثلاثاء، محافظة إدلب في شمال غرب سوريا والتي تشكل محور مباحثات دولية تسبق عملية عسكرية وشيكة لقوات النظام، وفق ما أفاد المرصد السوري لحقوق الإنسان.

وقال مدير المرصد رامي عبد الرحمن: «استانفت الطائرات الروسية قصفها محافظة إدلب بعد توقف استمر 22 يوماً»، مشيراً إلى أن القصف «العنيف المستمر يطال مناطق عدة في جنوب وجنوب غرب المحافظة».

وتأتي الغارات، حسب عبد الرحمن «غداة استهداف الفصائل المقاتلة في إدلب مواقع لقوات النظام في محافظة اللاذقية المجاورة ما أسفر عن مقتل ثلاثة عناصر».

وبطال القصف، وفق المرصد، مناطق تسيطر عليها هيئة تحرير الشام جبهة النصرة سابقاً، مثل جسر الشغور، وأخرى تسيطر عليها فصائل معارضة مثل أريحا.

ومنذ أكثر من شهر، ترسل قوات النظام السوري التعزيزات تلو الأخرى إلى إدلب ومحيطها تمهيداً لعملية عسكرية وشيكة.

وبدأت في 10 أغسطس، باستهداف مناطق عدة فيها، قبل تراجع وتيرة القصف بشكل كبير لاحقاً.

ويرجح محللون أن تقتصر العمليات العسكرية على مناطق محدودة، ولكنها استراتيجية بالنسبة للنظام، مثل جسر الشغور المحاذية لمحافظة اللاذقية، التي يتحدر منها الرئيس السوري بشار الأسد.

وتتهم موسكو الفصائل المقاتلة في إدلب بإرسال طائرات دون لاستهداف قاعدتها الجوية في اللاذقية.

وتأتي الغارات الروسية قبل 4 أيام من قمة رئاسية بين طهران، وموسكو، وأنقرة من المتوقع أن تحدد مستقبل محافظة إدلب، التي تعد مع أجزاء من محافظات مجاورة، آخر مناطق اتفاق خفض التوتر الذي ترعاه الدول الثلاث.

ويرى محللون أنه لا يمكن التحرك عسكرياً في إدلب دون توافق الدول الثلاث، وبينها أنقرة التي تخشى أن يتسبب أي هجوم في موجة جديدة من اللاجئين إليها.

وتسيطر هيئة تحرير الشام على الجزء الأكبر من إدلب، وتوجد فصائل مقاتلة أخرى في بقية المناطق، وتنتشر قوات النظام في الريف الجنوبي الشرقي.

وتوجد الهيئة والفصائل في مناطق محاذية في ريف حلب الغربي وريف حماة الشمالي في الوسط، واللاذقية الشمالي في الغرب.

وستشكل معركة إدلب المرتقبة آخر أكبر معارك النزاع السوري، بعدما سُيّت الفصائل المعارضة بالهزيمة تلو الأخرى، وأصبح وجودها يقتصر على إدلب ومناطق محدودة محاذية لها، وعلى ريف حلب الشمالي، الذي تنتشر فيه قوات تركية.

من ناحيته حذر الرئيس الأمريكي دونالد ترامب، الرئيس السوري بشار الأسد، وحليفته إيران، وروسيا، الإثنين، من شن «هجوم متهور» على محافظة إدلب الخاضعة لسيطرة المعارضة المسلحة، قائلاً إن مئات الآلاف ربما يُقتلون.

وقال ترامب على تويتر: «سيرتكب الروس والإيرانيون خطأً إنسانياً جسيماً بالمشاركة في هذه المأساة الإنسانية المحتملة. مئات الآلاف من الأشخاص ربما يُقتلون. لا تسمحوا بهذا!».

وذكر مصدر، أن الأسد يستعد لشنّ هجوم على إدلب على مراحل.

والمحافظة الشمالية والمناطق المحيطة بها، هي آخر منطقة كبيرة خاضعة للمعارضة المسلحة.

ويسعى ترامب لتحسين العلاقات مع روسيا منذ توليه السلطة في 2017، لكن الولايات المتحدة لم تتمكن من كبح الدعم العسكري والدبلوماسي الروسي للأسد.

وقال وزير الخارجية الأمريكي مايك بومبيو، يوم الجمعة الماضي، إن واشنطن تعتبر أي هجوم للحكومة السورية على إدلب تصعيداً في الحرب السورية، كما حذرت الوزارة من أن واشنطن سترد على أي هجوم كيماوي من جانب دمشق.

وكتبت سفيرة الولايات المتحدة لدى الأمم المتحدة، نيكي هيلي، على تويتر، في ساعة متأخرة من مساء أمس الإثنين: «كل الأنظار على أفعال الأسد، وروسيا، وإيران، في إدلب، لا لاستخدام الأسلحة الكيماوية».

ودعت طهران أمس الإثنين، إلى «تطهير» إدلب من المسلحين، وذلك مع استعداد إيران لمحادثات مع دمشق وموسكو بخصوص التصدي لآخر جيب كبير للمعارضة المسلحة.

وذكرت وكالة فارس الإيرانية للأنباء، أن وزير الخارجية الإيراني محمد جواد ظريف، زار سوريا لبحث خطط قمة بين زعماء إيران وروسيا وتركيا، تستضيفها طهران في 7 سبتمبر، لبحث قضية إدلب.

وأجرت تركيا محادثات مع روسيا وإيران، في السنوات القليلة الماضية، وتنشر قوات في منطقة إدلب في مهمة للمراقبة.

من جانب آخر أعلنت وزارة الخارجية الفرنسية في بيان أن فرنسا مازالت «جاهزة للتحرك» حال استخدم النظام السوري أسلحة كيماوية فتاكة.

وبأتي البيان فيما تستعد القوات السورية وحلفاؤها لما يمكن أن يكون هجوماً على إدلب، وهي إحدى المناطق القليلة المتبقية التي مازالت تحت سيطرة المعارضة.

ونقلت وكالة أنباء بلومبرغ، عن وزارة الخارجية الفرنسية قولها: «مثل هذا الهجوم سيكون له عواقب كارثية».

ودعت الوزارة روسيا إلى المساعدة في حماية السكان المدنيين.

كانت فرنسا انضمت إلى الولايات المتحدة الأمريكية وبريطانيا في قصف مواقع في سوريا في أبريل زاعمة أنه جرى استخدام أسلحة كيميائية في هجوم للنظام على ضاحية بدمشق.

من ناحية أخرى أكد المرصد السوري لحقوق الإنسان، أن كميناً لوحدات حماية الشعب الكردية فجر أمس الثلاثاء، بمنطقة عفرين بريف حلب الشمالي الغربي، تسبب في مقتل ما لا يقل عن 6 عناصر من الفصائل التابعة لعملية «غصن الزيتون» المدعومة من تركيا.

وقال المرصد في بيان: «في الآونة الأخيرة قامت خلايا تابعة لوحدات حماية الشعب الكردي، بعمليات استهدفت عناصر ومقاتلين تابعين لفصائل «غصن الزيتون»، في ريف عفرين».

وحسب البيان، نفت مصادر قيادية من وحدات حماية الشعب الكردي، مسؤولية قواتها أو الخلايا التابعة لها عن الكثير من الاغتيالات وعمليات التعذيب التي تصاعدت بشدة في الآونة الأخيرة.

واتهمت المصادر «خلايا تابعة لجهات أخرى، بتنفيذ الاغتيالات هذه ونسبتها إلى القوات الكردية لغايات تهدف بشكل رئيسي إلى تصعيد انتهاكاتها ضد المدنيين».

■ فرنسا «جاهزة للتحرك» ضد النظام السوري
■ مقتل 6 من الفصائل الموالية لتركيا في هجوم كردي بعفرين

محاكمة متهمين خططا لاستهداف الجيشين الأردني والإسرائيلي

عمان – «وكالات»: بدأت محكمة أردنية، بمحاكمة شخصين بتهمة التخطيط لعملية إرهابية ضد الجيش الأردني المرابط على الحدود مع الأراضي الفلسطينية المحتلة، للمرور إلى تنفيذ عملية ضد عناصر جيش الاحتلال الإسرائيلي، في أعقاب قرار الرئيس الأمريكي دونالد ترامب الاعتراف بالقدس عاصمة للاحتلال.

وبحسب لائحة الإتهام، فإن المتهمين خططا لتنفيذ العملية قبل 5 أشهر بعد القرار الأمريكي، من خلال قتل جنود أردنيين والاستيلاء على سلاحهم على الحدود، ثم الوصول لحرس الحدود الإسرائيلي واستهدافهم.

ونفى المتهمان تهمة المؤامرة بقصد القيام باعمال إرهابية، مؤكدين انهما غير مذنبين عما أسند لهما من تهم.

وأوضحت اللائحة، ان المتهم الأول عرض فكرة تنفيذ العمليات العسكرية على المتهم الثاني قبل ان يوافق على تلك الفكرة والاشتراك معه في تنفيذ العمليات العسكرية.

وبعد الاتفاق، وفق اللائحة، بدأ بالاستعداد للعملية من خلال معاينة المنطقة الحدودية من خلال برنامج الخرائط الموجود على شبكة الإنترنت، كما بدأ المتهمان بالبحث عن الأسلحة اللازمة لتنفيذ العملية ضد رجال الجيش الأردني، قبل إلقاء القبض عليهما.

يشار إلى ان الأردن يشترك في حدود مع الأراضي المحتلة يتجاوز طولها الـ370 كم.

بوتفليقة يقيل مسؤولاً محلياً كبيراً

الرئيس الجزائري عبد العزيز بوتفليقة

الجزائر – «وكالات»: أنهى الرئيس الجزائري عبد العزيز بوتفليقة، الإثنين، مهام مسؤول محلي كبير، بدعوى «التقصير في أداء المهام».

وقالت الرئاسة الجزائرية في بيان لها «وفقا لأحكام المادة 92 من الدستور، أنهى اليوم فخامة رئيس الجمهورية، عبد العزيز بوتفليقة، مهام مصطفى العياضي بصفته واليا لولاية البليدة».

لكن مصادر إعلامية مقربة من الحكومة، ذكرت أن سبب الإقالة، يعود لكون الرئيس بوتفليقة سجل عدم احترام الوالي للمواطنين، إضافة إلى فشل هذا المسؤول في تطويق وباء الكوليرا الذي أصاب مواطنين بمنطقة البليدة.

وينتظر أن يكون هذا القرار، مقدمة لإجراء تغييرات كبيرة على مستوى المؤسسات والهيئات المدنية، كالحكومة، والولاة، والرؤساء التنفيذيين للشركات العمومية.

كان بوتفليقة، أجرى في الأيام الماضية، سلسلة من التغييرات في المؤسسة العسكرية شملت قادة كبار في الجيش.

تجدد الاشتباكات المسلحة جنوب طرابلس

ليبيا: حكومة الوفاق تنفي هروب معتقلين من السجن

مسلحون ليبيون أمام مبنى تعرض للقصف في طرابلس

طرابلس – «وكالات»: أكدت «قوة الردع الخاصة» الموالية لحكومة الوفاق الليبية، أمس الثلاثاء، أن «سجن معيتيقة في طرابلس تحت السيطرة»، وأن «جميع عناصر الشرطة القضائية يقومون بتأمين السجن وأداء عملهم اليومي» نافية هروب المئات من نزلائه.

ونفت القوة في بيان عبر صفحتها على موقع التواصل الاجتماعي فيس بوك، الأخبار عن «خروج أي نزيل أو هروبه كما يروج البعض لخلق نوع من البلبلة ونشر الرعب بين الناس»، لافتة إلى أن عناصر قوة الردع الخاصة تقوم بتأمين المؤسسة من الخارج، وفق ما ذكرت «بوابة الوسط» الليبية اليوم الثلاثاء.

وظهرت «قوة الردع الخاصة»، الإثنين، لأول مرة في المواجهات الميدانية الدائرة بطرابلس من أسبوع، وسط تضارب المعلومات والتصريحات حول التحركات الميدانية.

واندلعت اشتباكات عنيفة في العاصمة طرابلس الأسبوع الماضي، بين مجموعات مسلحة أسفرت عن سقوط عشرات القتلى والجرحى وخلفت أضراراً مادية فادحة في الممتلكات.

من ناحية أخرى قالت مصادر ليبية أمس الثلاثاء، إن الاشتباكات المسلحة تجددت صباح اليوم، بين «اللواء السابع» وكتيبة «ثوار طرابلس» في منطقة خلة الفرجان، جنوب العاصمة طرابلس.

ومن جهة أخرى، أفادت مصادر محلية بسماع دوي انفجارات شديدة، ورماية بالرصاص، بمحور صلاح الدين، فيما تداول نشطاء مواقع التواصل الاجتماعي صورة لدبابة كانت تقصف منطقة صلاح الدين.

كما قال سكان، إنه جرى حجب فيس بوك، في العاصمة الليبية، طرابلس، ومدن أخرى بينما يتواصل القتال المستعر بين جماعات متناحرة.

وفيس بوك هو منصة الأخبار الرئيسية في ليبيا إذ تنشر عليه البيانات الصادرة عن المسؤولين والوزراء والجماعات المسلحة ذات النفوذ الفعلي في البلاد.

وكتب مستخدمون غاضبون على تويتر، أن حجب فيس بوك، بدأ ظهر الإثنين، فيما أكد عدد من السكان عدم تمكنهم من الدخول على موقع التواصل الاجتماعي.

ويشتد القتال في طرابلس منذ ما يزيد على أسبوع بين جماعات متنافسة في أحدث موجة من الفوضى في البلد الواقع بشمال أفريقيا منذ الإطاحة بمعمر القذافي عام 2011.

ولم يصدر رد واضح من أي مسؤول عن السبب في حجب الموقع، وقال سكان إن «مواقع الإنترنت الأخرى يمكن تصفحها».

وقالت الشركة الليبية للبريد والاتصالات وتقنية المعلومات في بيان إن انعدام الأمن أسفر عن انقطاعات للكهرباء وإن مهندسي الصيانة لا يستطيعون الوصول إلى بعض المحطات التي توقفت عن العمل نتيجة لانقطاع الكهرباء.

ولم يشر البيان إلى مشكلة فيس بوك.

وتتحكم مؤسسات تابعة للدولة في استخدام الإنترنت كما تراقبه جهات أمنية تسيطر عليها في الواقع جماعات مسلحة تعمل مع الحكومة الضعيفة في طرابلس والتي تدعمها الأمم المتحدة.

ولا تلعب الصحف أي دور في ليبيا وليس هناك وجود يذكر للمؤسسات الإعلامية الليبية المستقلة في البلاد حيث يتعرض الصحفيون غالباً لتهديدات من جماعات مسلحة أو مسؤولين لا يرضون بأي انتقاد لأدائهم.

من جهة أخرى استمرت المعارك اليوم الإثنين، لليوم الثامن على التوالي، بين مجموعات مسلحة في الضاحية الجنوبية للعاصمة الليبية طرابلس، حيث أوقعت المواجهات منذ أسبوع، 47 قتيلاً على الأقل بحسب وزارة الصحة.

وسُمع دوي انفجارات خلال الصباح من وسط طرابلس، فيما أشار متحدث باسم أجهزة الإغاثة يُدعى أسامة علي، إلى وقوع مواجهات على مشارف العاصمة، مضيفاً أنه تعذر إجلاء أسر عالقة جراء المعارك.

وقال المتحدث بحسب وكالة فرانس برس، إن «المجموعات المسلحة تغلق الطرقات المؤدية إلى مواقعها وبالتالي تحول دون وصول المساعدات والإسعافات».

وأضاف شهود أن هناك معارك عنيفة أيضاً في حي وادي الربيع في جنوب شرق العاصمة.

وأشارت حصيلة جديدة لوزارة الصحة مساء الأحد، إلى سقوط 47 قتيلاً على الأقل و129 جريحاً غالبيتهم من المدنيين في المواجهات المستمرة منذ 27 أغسطس الماضي، بين مجموعات مسلحة متنافسة في جنوب العاصمة.

ومن جهة أخرى، قال مصدر عسكري، إن قوة مكافحة الإرهاب، التي وصلت مدينة طرابلس في وقت سابق اليوم الغثنين، ليس لها أي علاقة بما يجري جنوب مدينة طرابلس، مشيراً إلى أن «عملها هو مكافحة الإرهاب فقط».

وأضاف المصدر الذي رفض ذكر اسمه، بحسب موقع «بوابة الوسط»، إن القوة تتمركز بقاعدة معيتيقة لتأمين سجن معيتيقة الخاص بمكافحة الإرهاب.

وكان مصدر أمني ذكر سابقاً أن «قوة مكافحة الإرهاب» التي وصلت من مصراتة اليوم، ستتولى المشاركة في مهمة تأمين القاعدة العسكرية الحيوية في مدينة طرابلس، والتي تضم أيضاً مطار مدني هو المنفذ الجوي الوحيد العامل في الوقت الراهن بالعاصمة الليبية.